كثيرون هم الذين يبحثون عن السعادة ويبدلون في سبيل تحصيلها كل ما يملكون، السعادة شيء يشعر به الإنسان بين جوانحه: صفاء نفس. ولا يجدها إلا المؤمنون بالله المتقون له، كما قال تعالى: ﴿فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى * وَمَنْ أَعْرَضَ عَنِّي فَانِّ لَهُ مَعِيشَةٌ ضَنْكًا وَتَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ (سورة طه). وهو حائر بين إرضاء غرائزه وبين إرضاء المجتمع الذي يحيا فيه. وحصر الغايات كلها في غاية واحدة عليها يحرص،